[191] بيد على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقراله بالخراج، فقال النبي صلى ا عليه وآله: والذى بعثنى بالحق نبيا، لو فعلا، لامطر ا عليهما الوادي نارا. قال جابر: فيهم نزلت هذه الاية. " فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم " الاية (1) قال الشعبى، " ابنائنا ": الحسن والحسين عليهما السلام و " نسائنا ": فاطمة و " انفسنا ": على بن ابى طالب عليهما السلام. (2). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان القرآن العزيز هو مصدق لما تقدم من الكتب ولولاه، لما كان يلزمنا التصديق بشئ من ذلك، والدليل على انه هو المصدق للكتب المتقدمة، قوله سبحانه وتعالى: " مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل " (3). قوله تعالى: " مصدقا لما معكم " (4). ومثله في لفظ الكتاب العزيز، كثير، وبصدق الكتب، صحت دعوى الانبياء عليهم السلام، فثبتت نبوتهم، وطريق ذلك كله انباء الكتاب العزيز، وإذا كان الكتاب العزيز المصدق لما تقدم من الرسل والكتب، موقوفا تصديقه على القسم على ا تعالى بعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بدليل قوله سبحانه وتعالى " فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكاذبين " (5). وقد قيل: ان " الهاء " في قوله تعالى: " فيه " راجعة إلى عيسى عليه السلام وعلى كلا الوجهين، المباهلة بهم تصدق دعوى النبي صلى ا عليه وآله فقد صار ابطال حجاج اهل نجران في القرآن الكريم بالقسم على ا بهم. وقد تقدم في الصحاح من الاخبار: انهم هم الذين ذكرهم ا تعالى، وان قوله تعالى: " ابنائنا ": الحسن والحسين عليهما السلام

_____

(1) آل عمران: 61 (2) مناقب ابن المغازلى ص 263 (3) آل عمران - 3 (4) البقرة: 41 (5) آل عمران: 61 (*).

_____